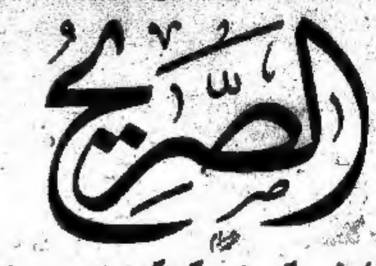


مجلة اسبوعية سياسية انتقادية مصورة

صاحبها ورئيس تحريرها هاشم السبع | الاحد ١٤ صفر و ٤ ك ١ سنة ٤٩ العدد ٣١ : الثمن ١٥ ملا

تلفون ٧٧ : ص.ب: ٦٦ : نابلس

الحياة النيابية ...

بادرة عهد جديد

في الانباء الموثوق بها ان النية معقودة على انشاء مجلس نيابي لبلاد المملكة الاردنية الهاشمية بضفتيها الغربية والشرقية ، واذا صح هذا الخبر ، ولا نشك بانه صحيح ، فستكون بلاد الاردن قد خطت خطوة موفقة نحو الاستقرار ، ويكون صاحب الجلالة الملك الهاشمي المعظم قد اغدق على شعبه المحب له ، نعمة جديدة وفتح امامه ابواب الحياة الديموقراطية الصحيحة حيث تتكاتف الايدي وتتعاضد القلوب لخدمة العرش والوطن والنهوض بالحكم الى مستوى رفيع ، يتميز بالعمل لخير الشعب ... كيانه ، واعزاز شأنه .

هذه الخطوة عندما تعلن ستقابل بالارتياح الشامل ، والسرور العام وستكون بمثابة الجسر الذي يعبر عليه سكان فلسطين وشرقي الاردن نحو الوحدة في الاهداف والوحدة في تحمل المسؤوليات وتبعة الحكم وثمراته من كل غرض او عاطفة . ولهذه الخطوة مزاياها الاخرى ولكن جل ما يعنينا هو ما تنطوي عليه من فكرة عملية لتحقيق الوحدة ووضع حد للتخرصات التي يذيعها البعض عن عدم وجود الانسجام والتآلف وعدم وجود الرغبة الحقيقية بين الاكثرية لوحدة بين الضفتين ، كما انها ستزيل ايضا ما يقال بأن شعب فلسطين « محكوم » لشعب شرقي الاردن ، او انه خاضع لحكم احد من الناس سوى جلالة الملك المعظم الذي اعلن له الشعب الولاء ووضعه في تقرير مصيره .

وان القسم الاكبر من سكان فلسطين سابقا يعيش الآن على تربة ما تبقى من ارض الوطن ، والقسم الاصغر يعيش لاجئا في عدد من البلاد العربية ، بينما يوجد عدد كبير في غزة ومنطقتها . وان الاغلبية وهي تعيش في فلسطين أعلنت ولاءها التام لجلالة الملك المعظم ولذا يحق لها ان تتمكن من تقرير المصير وان ترتاح لأية خطوة تتخذ في سبيل توحيد القسمين في البلاد الواحدة . وهذا مبدأ ديموقراطي معروف لا يمكن ان يعارض او ينتقد لاسيما وان قرار تقرير المصير اتخذ في مؤتمرات شعبية ، وفي مناسبات متعددة طوعا ورغبة وعن طيبة خاطر .

... خطوة مباركة نستقبلها بارتياح واطمئنان مستبشرين بالمستقبل الخير بإذن الله .

دعاة السوء ماضون في التغرير بعرب فلسطين

مساع منكرة تبذل بين اللاجئين لتحقيق المآرب بجمع الاعانات

ذهب عرب فلسطين ضحية تضليل الزعامات والهيئات وطلاب الحكم من ساسة الدول العربية ، وساعد على حلول النكبة قصر النظر وسوء التقدير ، وكانت النتيجة ان تشرد قرابة مليون من سكان البلاد .

وليس الآن مجال التحدث في تحديد المسؤوليات ونبش القبور ، فهذا لا يفيد في كثير او قليل ، الا انا نلتفت فنجد ان الذين غرروا بعرب فلسطين وساقوهم بسوء سياستهم الى هذا المصير المحزن ، لا يزالون ماضين في التغرير والتضليل ، حتى بين اللاجئين المشردين ، فهم يتنقلون بين المواسم ويثيرون في النفوس آمالا لا يمكن ان تتحقق ما دامت الدول العربية على حالها الحاضر من التفرقة والخلاف ، وما دامت دول العالم مصرة على اتباع سياستها المعادية للعرب .

نسمع هؤلاء المغررين المتسمين الذين لم يكتووا بنار النضال ولم يعضهم الجوع بنابهم يقولون للاجئين : لا تقبلوا أي حل الا الرجوع الى وطنكم واملاككم ..

ونراهم يبعثونهم الى مؤتمرات واجتماعات ويأتلفون في عدد الذين حضروها ويقومون بنشر تقريراتها — الموضوعة سلفا — على حسابهم في الصحف .

فرواية الخداع والتضليل ، اذن لم تتم فصولها .. ألم يكف اللاجئين المشردين ما عانوه من فقر وذل واهانة في بعض الاقطار العربية ، حتى يساقوا مرة ثانية الى ما هو اسوأ من الفقر والذل الى العبودية والاسترقاق ؟؟ ان اعادة اللاجئين معززين مكرمين الى املاكهم واراضيهم لن تتم الا بحملة عسكرية . وهذه الحملة مستحيلة بسبب موقف الدول الغربية من جهة وحالة الدول العربية من جهة اخرى . فلو عاد اللاجئون ... — او مثلهم — الى اسرائيل ... فانهم سيعودون رعايا لهذه الدولة يخدمونها وينفذون اوامرها

ويعملون لأجلها ، وسيرغمون على جعل اللغة العبرية لغتهم الرسمية ، وسيقضون رجالا ونساء الى جيوشها ويهذا يفقدون بعد حين ، جنسيتهم ولغتهم وقوميتهم ..

بل ودينهم ايضا . أفهذه النتيجة يسعى الذين يغررون باللاجئين ؟

لقد اوقعوهم في شر مأساة عرفها

« البقية على الصفحة الرابعة »

لماذا نحارب تدويل القدس

— بقلم كاتب سياسي كبير —

تفردت المملكة الهاشمية ، دون بقية الدول العربية الاخرى ، بمعارضة فكرة تدويل القدس ، والاصرار على تقسيمها

وكنا نود لو ان العرب لم يختلفوا حتى في مثل هذا الشأن الذي تلتقي فيه الاعتبارات السياسية ، وكثرت فيه الاعتبارات التقليدية ، والانسانية .

والدول العربية التي لا تحارب فكرة التدويل انما تفعل هذا لاسباب بعيدة عن جميع الاعتبارات التي ذكرناها ، ما كان منها سياسيا او غير سياسي والتصر تحبيذها لفكرة التدويل لاعتبار واحد هو ان عمان قالت بغير هذا . فالواجب القاهرة والرياض ، ودمشق ، وبيروت ان تقول غير ما قالت عمان . ولو كان في هذا ضياع القدس وما فيها ، ومن فيها .

وعمان انما تعارض التدويل لانها تعلم كما يعلم كل عربي ان هيئة الامم لا تملك القوة التي تفرض بها سلطانها على القدس الا بعد ... كانها

من حيث اليهود ، وليس العهد ببعيد ، فلقد خرق اليهود شروط الهدنة مقامرة ومرة في حدود مصر ، والشام ، ولبنان والاردن ، فهل الا ... الامم المتحدة ؟ ومن

« البقية على الصفحة الرابعة »

هل من مكان للشباب المتعلم في العهد الجديد ؟

بقلم الآنسة ياسمين زهران

يسر « الصريح » ان تفسح المجال لقلم المرأة المتعلمة لامثال الآنسة ياسمين زهران خريجة جامعة كولومبيا بأميركا التي تعالج موضوعا خطيرا يستحق الاهتمام

كنا نود ان نواجه عهدا جديدا خيرا هنا في فلسطين ، وكنا نأمل ان يكون خلاصنا من الانكليز على غير هذا الشكل وكنا نحلم بالحكم الذاتي — والتمتع بسيادة انفسنا ولو علينا اسوة بغيرنا من البشر وكنا نمني النفس بالاصلاحات التي حال دونها الانكليز ، والتجديد الذي منعتنا عنه اساليبهم الاستعمارية البالية .

وان قاسينا جميعا الآما نفسية في عهد الانكليز ، فقد كان الشباب المتعلم اشد من قاسى ، وذلك لانه يكون الطبقة الحساسة الواعية في الشعب ، ونتيجة لاحتكاكه ببلاد الغرب ومعاهد الغرب حياة الغرب — وجد نفسه عبدا في بلاده فصبر وقاسى حتى يقضي الله عهدا جديدا .

اما وقد تم لنا الخلاص من الانكليز على غير ما نحب ونرضى اي بعد ان التزوجنا في ما تبقى من فلسطين ، وبعد ما اصابنا من هول التشرد والجوع والمرض فما هو دور الشباب المتعلم ، او بالاصح هل من مكان لهذا الشباب المتعلم في العهد الجديد ؟ ام هل تركنا هذا الشباب ييأس ويضيع بين فئتين من الناس تملأ اليوم كراسي الحكم ووظائف ومجالس

اما الفئة الاولى فلا هم لها الا التزاحم والتوسل ، فهي تسخط على العالم عامة وعلى العالم العربي خاصة ، فلا حديث لها الا النقل من العرب ومن كرامتهم ، فالعرب في رأيهم اضاعوا فلسطين ، فلنلعن العرب ولنلعن انفسنا لاننا عرب — ولنحقر انفسنا الى ما شاء الله . فنحن لا نستحق شيئا ولسنا اهلا لان نحكم انفسنا وهنا يتجلى خطر هذه الفئة ، لا في هدم معنويات الشعب فحسب بل لهدم وتوقها من نفسها ، ولهدم تكامل وعيها القومي فهي اذا ما تسلمت الوظيفة اهلتها عن جهل ، واذا ما رأت اهمالا من اولياء الامر تغاضت عنه فلا يصدر عن هذه الامة خير في عرفهم ، والخير كل الخير في الفرار من الواقع والعجز الى ... والعويل .

اما الفئة الثانية فهي تنوح ايضا وتبكي عهد الانكليز الزاهر ، فلقد بلينا بالانتداب عليه هذه الاعوام ، وبليتنا بعد انتهائه بجماعة من الناس تبكي عليه فلا خير عندهم في دنيا خلت من الانكليز ولا سنة لهم يتبعونها في ادارة الامور الا الطرق الانكليزية المعروفة :

وهذه الفئة خطرها ... فهي ليست بربيبة الاستعمار فحسب بل انها لا تود الاعتراف بالعهد الجديد ولا هم لها الا التشنيع عليه .

فهل نرجو خيرا او نما للمصلحة العامة من جراء تسليم المصالح العامة والحيوية في البلاد لايدي اناس من هاتين الفئتين . وبالرغم من هاتين الفئتين ، فنحن في عهد جديد شاء الناس ام لم يشاؤوا ، فهو على الاقل عهد عربي ، بنيه بانفسنا اذا فهذا العهد بالغ الاهمية ، اذ ما هو الا فترة انتقال تبني فيها قوانا ، ولن

« البقية على الصفحة الرابعة »

الوزير ...

ليس اصطلاح الوزير جديدا على العرب ... فلقد عرفه ابان امبراطوريتهم الضافية ... وقد يكون التعبير مشتقا من الفارسية ... وقد يكون مشتقا وهو الاصح ، من الوزر بكسر الواو اي العبء او المسؤولية .

والوزير في مختلف دول العالم تقاليد متعارفة يأخذ بها ولا يستقيم في الوزارة لحظة واحدة ... اذا ... عنها ، ذلك انها سبيل الشرف والكرامة والاخلاص في الواجب ...

من بين هذه التقاليد ان يكون الوزير ... وجهة نظر ... فيما يتعلق باختصاصه ... فاذا لم يؤخذ بوجهة نظره ، لسبب من الاسباب ، يلتمس اعفاءه من الحكم وافساح المجال لغيره ...

ومن بين تقاليد الوزير ايضا احترام توقيعه والعودة عنه الى اقصى الحدود وابعدها ... ذلك ان العود عن التوقيع واجب عند في الحفاظ على كرامة النفس ... وكرامة الوزارة ... وهيبة الحكم ...

ومن بين تقاليد الوزير تحمل المسؤولية كاملة غير منقوصة فيما يتخذ من قرارات ... وعدم التنصل منها او الصاقها بمرؤوسيه ... لان الوزير مسؤول اولا وآخرا عن قراراته ... فذلك هو ناموس الشجاعة الذي يجب ان يتقيد به الوزير ...

وجلالة الملك المعظم يحب في وزرائه الشجاعة الادبية ، ليس لان جلالته يقدر الرجولة في حد ذاتها فحسب ، بل لانه يود ان يطمئن الى ان وزراءه يقدمون على قراراتهم نتيجة اقتناع ودراسة واحاطة بالموضوع من مختلف نواحيه ...

والوزير الذي لا يستطيع الدفاع عن وجهة نظره ... او يتنصل منها بالمرة ... ليس الوزير الذي يركن الى رأيه او يخلص النصح لجلالة الملك ..

وجلالة الملك المعظم يريد في وزارته رجالا لا موظفين .. والوزير الذي يتخلى عن نواميس الوزارة وتقاليدها ... ليس وزيرا الا بالاسم .

ومن واجبه ان يتنحى ... وان يفسح المجال لمن يقدرون اعباء هذا المنصب الخطير ... حفظا لهيبة الحكم ... واستقرار الادارة ، وصحة هذه المملكة الفتية في الداخل والخارج على السواء ...

مبتدىء في السياسة

« الطابور الخامس » في الادارة

لفتنا انظار الحكومة اكثر من مرة الى وجود فئة من الموظفين زجوا في الدوائر الرسمية بأوامر خاصة ورشحتهم جهات معروفة ... والغاية من ذلك عرقلة الاعمال ... واستقاء المعلومات ... والحصول على الاسرار العليا ... اذا امكن تبليغها الى تلك الجهات المعروفة !!

وقد طالبنا الحكومة بأن تهتم بامر هؤلاء الموظفين وان تحقق في تصرفاتهم حتى لا يظلوا سوسا ينخر في كيان الادارة واداة لتعطيل اعمال الشعب بقصد اثارة التذمر بين ذوي المصالح . لكن كثرة مشاغل السلطة العليا حالت دون اتخاذ تدابير علنية في هذا الموضوع ، الا اننا نشير الى ان ما وقع في جنين ، مما ادى الى تشكيل لجنة وكيل وزارة الداخلية لاجراء تحقيق ، ما هو الا شيء ضئيل جدا بالنسبة الى ما يجري في دوائر اخرى

ويعرف الجميع ان الحكومة الاردنية الهاشمية اثبتت حسن نيتها في تعيين الموظفين اذ هي تعتقد ان الوطن للجميع لا لفئة خاصة ، فيجب ان يساهم الجميع في الادارة ، وظهر في ذلك الوقت عامل له اثره الكبير ، وهو ان الحاجة كانت ماسة الى الاسراع في ملء المناصب الادارية ، ولم يمكن في الوقت متسع لانتقاء الصالحين من ذوي الكفاءات الثابتين على مبادئهم السياسية ، رغم ما عانوه في السابق من عذاب وارهاق ، فجاءت النتيجة هذا المزيج الغريب من الموظفين .

يضاف الى ذلك ان الحكومة كانت تظن ان حسن نيتها ورغبتها في نسيان الماضي واقامة عهد جديد على اسس من الاخوة والايمان ، سيقابل بمثله عند الجميع . ولكن ما استقر حضرات الموظفين الذين نعنيهم في كراسيهم حتى ظهر العبث بالمصلحة العامة على اوضح وجه ! وانكشفت نيات السوء على ابشع صورة . فلماذا نظل مكتوفي الايدي تجاه هذه المحاولات والمؤامرات المنتشرة ؟

نريد عملا حاسما يقضي على نشاط « الطابور الخامس » في الادارة قبل ان يتأصل الداء ويستعصي الدواء .

التكتل والتنظيم التجاري لفائدة المستهلك

تأليف النقابات في البلاد اقتراح عملي

— للاستاذ علي المجالي —

في هذا الوقت الذي يحتاج فيه اهل فلسطين الى عناصر الحياة الرئيسية وهي الغذاء والكساء والسكن من الواجب ان تتضافر الجهود لتوفير هذه المواد للسكان على اختلاف طبقاتهم بأقل ما يمكن من التكاليف ، وبصورة تعود بالفائدة على اكبر عدد ممكن من السكان ، وتمنع المضاربات المؤذية والاستغلال الذميم .

ومنذ اندلاع الحرب العالمية الاخيرة واجهت امم كثيرة ازمات خانقة اشد احتياجاتها من عناصر الحياة الرئيسية لاسيما ما يتعلق منها بالمواد الغذائية . ولا يزال بعض الامم وقد انقضى على الحرب اكثر من اربع سنوات يقاسي مثل هذه الازمة ومن هذه الامم بريطانيا التي ضربت للعالم احسن الامثال في كيفية مواجهة الازمة ومعالجتها بصورة تكفل لكل فرد من السكان حقه في الحياة والعمل .

والنقص في المواد لا يعني حرفيا عدم توفرها في الاسواق او عدم وجودها بكميات كافية فحسب وانما يعني ايضا بطريقة غير مباشرة ان اسعارها فوق مقدرة السكان وانهم لشدة حاجتهم اليها يكتفون بالقليل منها بما يتناسب مع مقدرتهم المالية . ولا يمكن ان يقال في المواد الاساسية ما يقال في المواد الكمالية من انه اذا ارتفعت اسعارها واحجم المستهلكون عن شرائها اضطر مالكوها

التخفيض اسعارهم لاخراجها من الرفوف او من المخازن لاستهواء المشترين .

وعندما يضطر الانسان لتخفيض كمية غذائه الاساسي او عدم التنويع فيه لايجاد التعادل بين الكميات اللازمة لاقامة اود الحياة يتعرض المرء الى نتيجة حتمية معروفة وهي هبوط مستوى معيشته ، وتفشي الامراض لاسيما ما كان ناشئا منها عن قلة الغذاء وفي مقدمتها مرض السل . ... ظهرت بوادر هذا المرض في فلسطين ويعزى السبب الى سوء التغذية . ولن يقاوم المرض بالعلاجات لانه سيظل ... طويلا ما دام الجسم مفتقرا الى عناصر التغذية . ويتسبب هذا المرض وغيره من ما كانه كما هو معروف عن رداءة المساكن وقلة الالبسة ، لاسيما للاطفال . ومن المؤسف اننا لم نر حتى الآن اية خطوة عملية صحيحة لتأمين حصة اساسية من الغذاء لافراد الشعب باسعار معقولة ، ولا نقول اننا نريد تخفيضا في الاسعار عن طريق المساعدة المالية لان الوضع الحالي لا يساعد على ذلك . ولكن المهم في الامر ان الاسعار الحالية تزيد بنسبة كبيرة على السعر الاصلي لان مجال الربح واسع ولان السلع لا تصل الى المستهلك قبل ان تتداولها ايد متعددة تزيد عن اللازم كما ان الحاجيات

المستوردة تتحمل نفقات اضافية لسببين جوهريين وهما ان استيرادها لا يؤمن بكميات كبيرة ومناسبة ، لان مستورديها متفرقين قولا وعملا ، ولان الاستيراد بكميات صغيرة لا يتمتع بامتيازات التخفيض بالاسعار في المصادر كما يتمتع استيراد الكميات الكبيرة ، والنفقات الاضافية التي تنجم عن طبيعة المعاملات الجزئية تجمع لتؤلف نسبة غير قليلة تضاف الى سعر المبيع ، وتؤثر في النهاية على المشترين لان مقدرتهم الشرائية ضئيلة بسبب توقفهم عن كسب الرزق عن طريق الاعمال .

ومن اليسير تخفيف النفقات الاضافية ومن السهل الى حد ما تحديد الارباح عن طريق مراقبتها وهي خطوة ضرورية لهذه البلاد لا تنتج احتياجاتها الاساسية لاسيما ما يتعلق منها كما ذكرنا بالغذاء والمساكن والكساء ، وستبقى الاسعار

« البقية على الصفحة الرابعة »

املاك العرب بالقدس

طالبت في مدينة القدس لجنة المطالبة بعودة الاملاك العربية في مدينة القدس الى اصحابها وعودتهم اليها .

وهي خطوة ضرورية وان جاءت متأخرة بعض الشيء . ومن الواجب مؤازرة هذه اللجنة ومساعدتها في مهمتها لاستعادة هذه الاملاك . وكانت اللجنة قد ارسلت برقية الى صاحب الجلالة الملك عبدالله المعظم تلتمس فيها مؤازرته لاعادة هذه الاملاك واعادتها لاصحابها .

وقد ورد في تقرير فتزجيرالد عن قضية بلدية القدس ، الذي نشر سنة ١٩٥٠ ان قيمة الاملاك العربية ضمن حدود تنظيم المدينة تقدر بثمانية عشر مليون جنيه وذلك باستثناء املاك المؤسسات الدينية وهي كثيرة .

الرحلة الى بريطانيا العظمى — ٣

واشتهينا الحلويات وخصوصا الشكولاته فطفنا على جميع المحلات فاعتذروا لطفا عن بيعها لنا لاننا لا نحمل (كوبونات) من دائرة التموين ... والجميل ان احدا لم يحاول ان يغرنا ويستغلنا فيبيع لنا قطعة بثمن السوق السوداء ذلك لان اخلاق الشعب الانجليزي تأبى هذه المرابح والرشوات الحقيرة وتعدها مطعنا واهانة لا تغتفر ... وقد ذهبنا الى دائرة التموين فابرزنا جوازات سفرنا وحصلنا على الكوبونات اللازمة في بضع دقائق مع الابتسام والشكر الجزيل .

سيارات

وذهبنا نزور شركة عمليات لندن التي تحمل في سياراتها ٣ ملايين نفس في كل يوم ، وهي شركة كبرى يعمل فيها الآف العمال ، وقد شاهدنا بعض التجارب التي قام بها سواقو الشركة ليبرهنوا على مهاراتهم وقوة وسلامة سياراتهم .. وفي الشركة يدرس (الطلاب) من السواقين الهندسة الميكانيكية وفن القيادة وقد صمنا الراديو في معاملهم تخفف عن آذانهم صوت المطارق وهدير الآلات . وما يكاد العمل ينتهي عند الظهر حتى نرى رايا المناشف تسقط من السماء والماء الساخن والصابون ينظف ايديهم استعدادا للطعام كل الدسم الذي يحسدهم عليه عمال الشيوعية في روسيا .. فهم يأكلون ويتمتعون بكل الحقوق امام قيامهم بالعمل والواجبات المطلوبة منهم كمواطنين نافعين

وطائرات

وبعد ذلك ذهبنا لمشاهدة حصانتهم من حصون الدفاع عن لندن ، اطلقنا في جميع الساحة وتفرجنا على كل شيء ، ثم قام سرب من الطائرات بتجربة دفاعية امامنا وبالعاب عجيبة دلت على مهارة ابطال الجو وشجاعتهم التي اذلت المانيا ودكت حصونها دكا ...

وكنا نرقب احدى الطائرات وهي تلعب بمهارة فامسك ضابط كبير بيدي واشار الى مكان قريب مني وقال .. لقد وقف جلالة مليككم في هذا المكان ليشاهد احدى المناورات الجوية فاذا بصقر وسرور وهو يذكر المليك فشكرناه على عواطفه الكريمة واخذنا صورة تذكارية في نفس المكان !

جامع

وفي طريق عودتنا ذهبنا لزيارة جامع (ووكنج) في ضواحي لندن فاستقبلنا الامام احسن استقبال وقال لنا باللغة الانجليزية اهلا وسهلا انا مسرور لقدومكم ثم اعطانا بعض المجلات الاسلامية والكتب واقام لنا حفلة شاي لطيفة لم تحضرها زوجته الالمانية التي تعيش في غرفتها ... حتى بناته الصغيرات لم يسلمن علينا بل اكتفينا بالابتسام الخافت .. ولم ار الا ان صورنا بعض المصورين الانجليز (الصحفيين) لنشر الصور في المجلة الانجليزية التي يصدرها مبشرا بالدين الاسلامي !

الى الفندق

ورجعنا الى الفندق والذي يلاقي ... ولكن بعض الطلاب العرب في انجلترا جاؤوا للترحيب بنا فوجدنا في صحبتهم راحة نسينا معها جميع متاعبنا .

والطلاب الفلسطينيون في ضنك وحاجة لا يجوز السكوت عليها مطلقا فان من واجب ادارة المعارف والجمعيات وخصوصا جمعيات الاخوان المسلمين — ان تتدبر الامر فتعين هؤلاء الاعزاء الذين فقدوا المعيل والمساعد بسبب نكبة فلسطين

وكان صباح

وجاء يوم السبت الذي نستريح فيه فذهبنا لمشاهدة الآثار والحدائق والحفلات العامة والسينما ، فوجدنا على ابوابها العشرات من الناس يريدون الدخول ولكن بنظام وتقدير واحترام فاذا دخلت قاعات السينما مثلا وجدتها نظيفة مفروشة بدون ارقام يجلس الناس في الامكنة الخالية مدة عرض الفلم ، بل الافلام الصغيرة المسلية المفيدة ، فاذا انتهى من المشاهدة خرج ليحل محله زبون جديد في طريقه الى الكرسي المفقود انهم لا يستغلون السينما ولا يلقون باعقاب السجاير على الارض ، ولا يقزقزون اللب والفستق ولا يزعجون المشاهدين بنحنحة حارة في الفم او على الخد الاسيل ويوم الاحد يقفل الجميع حوانيتهم ليقضوا يوما جميلا فاذا احتجت الى سجاير او غيرها ظلت الحاجة في نفسك الى صباح يوم الاثنين .

والشعب الانجليزي مغرم بالقراءة والرياضة كما هو معروف . فقد ترى الجميع منا بطين الصحف والمجلات في طريقهم الى الامكنة الخلوية لتلك الضباب ودخان المصانع لا يبعد طريقه الى انوفهم وهو اهم لأرزاقه

ولقد تفرجنا في صباح الاحد مجانا على قاعة الرسوم الزيتية تمثل المشاهد التاريخية وكانت خاصة بالجماهير الذين فضلوا هذه المتعة على جلسة في المقهى او البيت كما نفعل نحن في اغلب الاوقات لقتل الوقت ونهونه وتضييعه فيما لا يفيد ايها الشعب الانجليزي ان في بلادك وحياتك دروسا يجب ان نتعلمها وان نستفيد منها .

بترول جديد في الحجاز

اكتشفت آبار بترول جديدة في المملكة العربية السعودية والمنتظر ان يحجز الامراء بعد هذا الاكتشاف اجنحة خاصة في فنادق اوروبا واميركا ، وان يقيم الاتباع القصور والعمارات تحدثا بنعمة الذهب الاسود والدولار الابيض

اعتذار للقراء

تعتذر ادارة « الصريح » لتأخيرها العدد لوقوع خلل طارىء في آلة الطباعة مما ادى لتأخيرها هذا اليوم .

الاذاعة يرحمها الله !!!

بقلم الكاتب الصحفي الاديب صاحب التوقيع

الاذاعة هي احدى الدوائر القليلة التي لها ارتباط مباشر بالجمهور . منها يستمد اخباره ويستمع الى موسيقى والحان بلاده . ومنها يستفيد من مطالعات الادباء في الفكر والشعر . ومنها ياخذ التوجيهات المختلفة في ميادين السياسة والاقتصاد . بل ان المواطن العادي في بلادنا قد اصبح يشعر ان الراديو بالنسبة اليه شيء ضروري لا غنى له عنه ومن هنا اصبحت دار الاذاعة ملكا عاما للشعب من حقه ان يبدي رأيه فيها وان ينبه المسؤولين الى ما يلاحظه من قصور او تقصير او عجز في ادارتها .

ان الانجليز في عهد الانتداب قد سيروا الاذاعة على سياستهم ومع هذا فقد سارت البرامج العربية فيها على وجه لم يترك لوماللائم ولا نقدا لناقد وامتلأت الاذاعة بصفوة الفنانين المصريين وبصفوة المحدثين والادباء من الداخل والخارج فعرفت الاذاعة ادباء كالعقاد والمازني والحكيم ومحمود عزمي وميخائيل نعيمة وغيرهم من فطاحل الادب ، كما عرفت اشهر مطربي ومطربات الاقطار العربية المجاورة . واشتهرت في ميادين السبق بالاخبار والفوز بالصحيح منها حتى ان محطات مصر والشام وبيروت قد اصبحت تنقل عنها وتعتمد عليها .

وفي عصر الانتداب عرفت الاذاعة موظفين واداريين اكفاء وكان لها مراسلون في جميع عواصم الدول العربية عرفت منهم نويهض وطوقان والنشاشيبي والكرمي وحنا سويدا ونسيبه والدجاني وعرفان والعامري والبرغوثي وغيرهم من اكفأ الاداريين والموظفين والملقين السياسيين .

واليوم ... وفي العهد الجديد نلتفت الى الاذاعة فلا نجد في انفسنا حافزا واحدا يدفعنا للاستماع اليها او التعليق على برامجها .

قد يعتذر القائمون على الاذاعة بضيق ذات اليد .. اي بالميزانية وبالمال ونحن نقول لو صح هذا الاعتذار لما دفعت الاذاعة الى مطربة مبتدئة كمنجاح سلام مبلغ ثلاثمائة جنيه لقاء اذاعة ٨ ذاعات غنائية لا تستغرق كلها اكثر من ثلاث ساعات ، اي ان هذه المطربة قد استحقت مائة جنيه على الساعة الواحدة وهو مبلغ لا اظن ان مطربة واحدة في العالم العربي تستحقه اللهم الا استثنيا المطربة ام كلثوم

ولو سألت القائمين على الاذاعة عن البرامج الادبية والثقافية في دارهم وعن التوجيه السياسي الصحيح في مذياعهم ومن التعليقات الاجتماعية والاقتصادية في برامجهم ، ولو سألت القائمين على الاذاعة عن قيمة هذه البرامج بالنسبة لبرامج محطات كمحطة بيروت او دمشق او بغداد ولا نقول القاهرة لاحتاروا وصمتوا ولم يجدوا جوابا .

انا نعلم ان بين يدي القائمين على الاذاعة الآن من الجنيهات وحدها ما يصرف على تحسين البرامج وتقويتها ولم ترصد لكي تملأ الاذاعة برامجها بوصلات من العود المنفرد يقدمها موظف من لدى الاذاعة او اسطوانات بليه وتسجيلات لامثيله ولاروح ووصلات من الغناء تقدمها امثاله نجاح سلام وتتقاضى عليها الاثمان جنيه واحاديث لا قيمة لها سواء من الناحية الادبية او الفكرية او الثقافية .

انا نقترح تاليف مجلس اعلى يكون من اختصاصه الاشراف على الاذاعة وتقوية برامجها ورفع صوتها فلو تالف مثل هذا المجلس لاستطاعت الاذاعة ان ترفع صوتها وخاصة في هذا العهد الجديد وبالنسبة للحكومة فيه امامها الكثير من المشروعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ان الاذاعة قاصرة فلا بد من الحجر عليها ، والدعاية المرجوة من اذاعة صالحة تنعكس الى دعاية ضارة من اذاعة طالحة ، والامر بيد ولاة الامور في عمان فاسرعوا في تاليف مجلس اعلى فاليوم خير من الغد ...

والا فالاذاعة ... يرحمها الله

« مستمع »

بطاقات شخصية

جمال طوقان
كفاءة وشجاعة

الطبيب الاحمر
موفدين من عزرائيل

راجي صهيون
مدير في المهمش

محمد اديب العامري
فارس من وراء ستار

وليد صلاح
عدو اعداء القانون

حسني فريز
شاعر يستعمل عقله

صبحي زيد الكيلاني
كريم ثابت عمان

احسان هاشم
متصرف في القدس

الشعب الفلسطيني
عدو المجتمع العربي

اميل التوري
وباء في الارض والسماء

خضر منصور
احد سالم في فلسطين

الحاجبان

وقف صاحب الفضيلة الاكرم الشيخ حسام جارالله الاشرف بحجبة (الحاجبين المريبين) الاستاذين حازم نسيبه وعلي الدجاني بحجة انهما ادياه فريضة الحج قبل توليه منصب الافتاء .

متصرف .. !

قال احد الرؤساء لموظف صغير « تصرف » في هذه المسألة تصرفا حسنا فقال الموظف في نفسه « تصرف معناها اني متصرف بالامر اي متصرف في لواء القدس ... والقدس .

طلعت السيفي

من المنتظر ان يصل ابيفون والبيشر رقية بسيحة للاستاذ طلعت السيفي ان حيرته علم النفس ... لان نفسه طويل وباعه طويل في هذا العلم الذي تلقاه في الكلية النهائية .

على طول !

— يطلب الصحفيون قراءها على طول!
— يطلب العمال اعمالا على طول
— يطلب التجار زبائن ولو مش على طول .
— يطلب العرب من الجيوش العربية ان تزحف على طول ! وتضل في السيف على طول !
— يطلب الشعب الفلسطيني من حكومة عموم غزة ومن الهيئة العربية ان تظل خارج البلاد على عرش وعلى طول .

سمعاً وطاعة

طلب الرقيب ... من الاستاذ يوسف حنا مراوا تطبيق اوامر الرقابة خصوصا وقد قال الرقيب مراوا سمعاً وطاعة فاجاب ابن حنا : اما سمعاً .. فنحن لا نسمع .. ! اما طاعة فنحن رجال لا نذهب الى بيت الطاعة ! .

امانه !

— ثمن الجامعة العربية « فص » ورق لانها في الحرب الفلسطينية فص ملح وذاب .
— ثمن حكومة عموم غزة خشم نحاس « حبه » عزام باشالا اختصاصي في الفص !
— ثمن الجيوش العربية دماء من اعراضنا واراضينا واموالنا واملا كنا فقط لا غير .
— ثمن الشاب المجاهد الذي كان يقول الحق رصاصة صغيرة يطلقها سلوك من سماليك الهيئة العربية
— ثمن بلادنا لا يقدر بثمن .

بذلته تدل عليه !؟

سأل احد مديراء الفنادق الزبون الوجيه عن اسمه فاجابه عبد قسيحه هكذا (عبد مو ظف في وزارة التموين) فاستغرب الموظف كيف عرف المدير صنعته ... فاجابه لا تستغرب فان بذلتك الجديدة دلت علي وظيفتك ياسيدي!

سجاير وقهوة !

تطالب الصحف بعدم تقديم قهوة وسجاير لزوار الدوائر الرسمية لان هذا اسراف وتعطيل للاعمال ... ولقد قرر الموظفون شرب القهوة عند زبائن وتدخين السجاير من جيوب المراجعين منعا للاسراف واكراما لخاطر الصحف وعدم اضاعة الوقت سدى !

كرم موسوى !

قرر الاستاذ موسى العلمي قطف برتقال بيارته في اريحا وتقسيم البرتقال المقصوص واعطاء « قص » الى كل واحد من اعضاء البعث .

استقالة

استقالت رئيسة الاتحاد النسائي بالقدس عضوا من بنات اليويو كنقدمة لضمها الى الاتحاد فطلبت أنه شكولاته واعتذرت عن « الضم » لانها تحب الرقص فقط .

بنات اليويو

قرر شاب وبنات اليويو عقد اجتماع في مدرسة الامريكان بالقدس لتبادل وجهات النظر ... والنظرات !

من مداعبات هشام

طلب المرحوم هشام من امور الافتاء ان يوصيه احد ثقلاء البارزين من رام الله لم حذره من طلب الثمرة قبل ان يلبس البالطو .

جهاد كمال

يقول كمال ناصر ان جهاده في سبيل القضية ، قضية تعطيل الصحف معروف فقد تعطلت بسببه جرائد البعث والجيل الجديد وفلسطين .

وقد شوهد اخيرا يسال عن جريدة « الدفاع » فاتخذ الاستاذ صادق الشنطي الاحتياطات اللازمة .

وفي خبر انه ينوي السفر الى عمان فتحذر الصحف منه .

« الفية » كرمية

قرر الاستاذ عبد الغني بك الكرمي تاليف « الفية » « كرمية » تضرب الفية ابن مالك وتكسرها .

روحي طايرة !

سئل سياسي متقاعد عن احواله في هذه الايام فقال صحتي جيدة ولكني اشعر احيانا ان روحي سبحان الهادي كما ان تطير .

قرون تاريخية

حصلت مشادة بين معلم حساب ومدرس تاريخ في احدى المدارس لهرب الاول متقرا بان زميله مدرس « القرون » الوسطى ويخاف ان ينطحه !

الفلسطيني المنبوذ !

اقفلت مصر ولبنان والشام ابوابها في وجه الفلسطيني وقررت الكتابة على جبينه « ممنوع دخول الكلاب » !

فندق مريح !

سأل احد الوزراء صاحب فندق في القدس هل فندقكم مريح ؟ فاجابه المدير الذكي ، اذا تمت يامعالي الوزير فستظل نائما ولن تفيق مطلقا لان الهدوء عميم حولنا !

مضاحكات الصريح

وفود التوظيف والنقل والعزل !!

سجل الفلسطينيون مع الاسف رقما قياسيا في النفاق لا يجمعهم عليه احد لا في الشرق ولا في الغرب لهم يؤلفون هنا وهناك من اجل مطالب صغيرة حقيرة لا تتناسب مع الكرامة ، الكرامة التي بقيت لنا بعد ضياع الوطن والاهل والمال تراهم في كثير من الامور كالاضاع او النقل سبيلا ... بل انهم يؤلفون الوفود كانهم قافلة من الجمال يقودها حمار احق لا يعرف مصيره او مصيره

جاء مفتي فلسطين السابق الى لبنان بعد ان اضاع البلاد والبلاد فانهالت الوفود من هنا وهناك للسلام على صاحب الافندي و ترحيب بقدمه ... وظل الحال على هذا المنوال الى ان اضاعوا وقته وازهقوا روحه وبقروا اليوم الامة في لبنان ومصر وغيرها ...

واليوم ... تقرر الحكومة توظيف فلان او عزله او ترقيته فتهب حمى الوفود في اجسام المحترقين فيؤلفون وفدا يذهب الى المسؤولين ليكذب ويدس وينافق او يمدح ويطري لهذا وينافق ايضا حتى اذا استجاب المسؤول الى فريق تالف في الحال وفد من جديد ليعارض او يؤيد .

ان هذه الوفود ، والبرقيات والعرائض يجب ان تمنع منعا باتا ، فاذا كانت هناك شكاية او اعتراض فيجب ان يقدم بواسطة القائمقام او المتصرف ليبدو وعليه اشارة من الحاكم او الوزير يطلب فيها التحقيق والانصاف .

اما وفود التملق والكذب والدس والنفاق والتطبيل والتزمير فيجب ان يلقى بها في برميل المهملات وان يلقى عليها الزيت والقطران والنار .

دعوا الحكومة وغيرها تعمل في جو من الحرية وفي حدود تحديد الكفاءات وابعدونا من المؤثرات والاستعطافات والرجاوات اراحنا الله منكم .

شعرت بالبرد الشديد فوصف لي الاصدقاء انواعا من العلاج منها القساس المدارة والبيوت الساخنة ... والقبلات الحارة ... فاعتذرت لهم عن كل ذلك واشتريت بالطو يصلح للصيف والخريف والشتاء !

ارسلت بطاقات تحية للاصدقاء حتى يفرحوا وللاعداء حتى ينفلقوا .

رسائل الزملاء — ٣

تفرجوا على الزملاء وشاركونا الرثاء على حالهم

لندن — داود العيسى — رأيت العمال يغسلون ايديهم بالماء الساخن والصابون وتذكرت عمال مطبعة فلسطين الذين يغسلون ايديهم بالبترول ... انه اسراف منهم وانه تبذير وخراب بيت .. فاوضت بعض العمال الانجليز العمل عندي فاعتذروا وعندما علموا انني ادفع الرواتب مرة في كل سنة كبيسة !

آه من صاحب « الصريح » بل مليون آه وآخ وأواه ! ... انه يجلس في المقهى مع مندوبة « الصريح » الحسناء ضحكان بينما البلاد تموت ومستقبلها ضبيع .. فلو انه تنازل لي عنها اسبوعا او يوما او ساعة لجعلتها تبكي على حالة اللاجئين في لندن !

لندن — ناصر الدين النشاشيبي — ذهبت الى اجتماع سياسي كبير جدا وخطبت فيه سرا ... في قلبي ... حتى لا يسمع الخطاب عزمي بك او مندوب فلسطين ... وقد تركت الخطاب الرابلة في الوب الانجليز ! فلو انهم سمعوه لكان التاثير ابلغ ولكن ظروفي ومجاملات الموظفين تحول دون ما اريد

تحادثت مع رئيس بلدية لندن واقترحت عليه بعض الاصلاحات لتجميل شارع (برنسيس) اجل شارع في العالم وقد انعقد مؤتمر من المهندسين لدراسة اقتراحي العظيم ... ان الفن مصانع والعبقرية لي ملك الجميع !

لندن — امين نصر — سائح في لندن شهورا حتى يقسم الورق قسمين في لندن وعمان فيهم الخير والبركات !

وقفت بجانب احدى المطابع لاسمع هديرها وصوتها ولتذكرني بصوت وهدير وشخير وزفير وشهيق مطبعة الاردن الغراء ... انها الذكريات فقط .

قال لي داود العيسى تعال الى غرفتي لنتحدث في امور السياسة فقلت له ساعتي فان كل حديث لا يتناول المطابع « ومطبعتها » لا يروق لي فكشفر في وجهي .. ان (طبعه) زلت !

لندن — صبحي التعلب — تعبت جدا من زيارة المصانع فجلست استريح في الفندق ولكن صوتا عذبا رن في اذني سحر لسمعي اعي السمع تريديه ... فالقيت بالبريطة والعصا والبالطو والة التصوير جانبا وتناولت المشط والمرآة لاصلاح ذات البين في رأسي وحدائي وركزت نظاراتي جيدا في نظاراتي فلم ار شيئا ولكن الصوت كان يتردد وعند تقدمت كالغزال لاكتشف الامر واذا صاحب « الصريح » فاتق الله واتقه — جالسا في زاوية يقلد الاصوات لاستفزاز شعري ومشاعري وشعوري فرجعت الى مكاني العن الزملاء وابكي الفرصة الضائعة .

لندن — هاشم السبع — اجمع الزملاء على تجنبهم التقرب الي ولا طفق فاستغربت ذلك منهم ... وقالت لطلها سياسة تقارب مرسومة لنظهر امام العالم بمظهر الوحدة والتعاون ... ولكن انتهى بعد ذلك الكشف وظهر انهم كان من اجل ميرن وشير وقوام مندوبة « الصريح » الحسناء .. ؟ يا القدر ويا الخيانة وياخيبة الزمالة في سلك الزملاء

ودعانا بعض الاصدقاء الى حفلة صغيرة فلبى الجميع الدعوة احتراما لصداقاتهم ومراعاة « الصريح » ... والله شربوا الشاي بدون سكر لان الجو كان (حلو) جدا فلم يشربوا الا برازة القراق والتهاء الحفلة وسادة !

رأيت فتيات الماليات يسألنني عن حالة المانيا باللغة الانجليزية والعربية وبالاشارات في العين والحاجب واليد والانف فلم يفهمن شيئا فجاء الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي وتفاهم معهن بلغة الاسبرتتو فغادرت المكان العن زملاء الافاضل .

لندن — عزمي النشاشيبي — القيت محاضرات في محطة اذاعة لندن وتناظرت مع الدكتور طه حسين وغيره لاثبت للعالم ان في فلسطين علماء .. تذكرت المرحوم فقيد العربية اسعاف فنشلت الزامات عالم قام عالم ...

جاءت احدى صبايا محطة الاذاعة وقالت اهلا وسهلا احسان بك .. فقلت لها دخيلك انا عزمي الدجاني واعطيتها عنوان اخونا « المطلوب » في فلسطين !

تلغرافات سياسية هامة مستعجلة

الرفيق الشيبي — دمشق

وصل كتابكم قبيل الامال وبدل الاحوال . وقع في يد الحكومة فصرته « الصريح » بنصه وفصه فسبب لنا احراجا شديدا ... صدق من قال ارسل حكيما ولا توصه ... اللبي مشغول على كتاب القاهرة ، اخاف ان يكون مصيره دائرة البوليس .

رئيس الحزب العربي بنابلس

سيف الاسلام — صنعاء

ارتفعت اسعار القهوة في بلادنا فانقذونا لانها اشد من الجيوش الجرارة والسيوف البتارة .

الشعب الفلسطيني

الحاج امين الحسيني — القاهرة

سجلنا حكومة عموم غزة والهيئة العربية باسم شهاب الدين واخيه .

مسجل الشركات

الاستاذ موسى العلمي — لندن

تقضي الصيف في اريحا الحارة والشتاء في لندن الباردة ، هذا نسلم عليك عصبة الفوز المعجبة بمشاريعكم الخيالية ، سلموا لنا على مدام الطونيوس .. واطونيوس انا ...

المشروع الانشائي

فخامة هاشم بك الاتاسي — دمشق

سوريا الكبرى امانة في عنقكم فحققوها ، اما مشاريع نوري باشا السعيد فالغوا ابوها ... يسلم عليكم شكري بك القوتلي الذي اضاع الفرصة فاحدثت في القلب غصة .. اصبروا !

الشعب السوري

فوزي باشا القاوقجي — لبنان

مصائب قوم عند قوم فوائد ... كانت سياسة الجامعة العربية هدم عماراتنا لتقيموا على انقاضها عمارات شاهقة باسم جنابكم ... لقد هدمتم مجدنا ابنوا لكم مجدا رخيصا !

« شباب فلسطين »

مؤتمر اللاجئين العام — مجهول الاقامة

هل بدأت الايدي تلعب ؟ اتركوا اللاجئين في حالهم ولا تستغلوهم من اجل الالاعيب ... انتهت الالاعيب التلاعبين الى وجود اللاجئين جائعين حافين مساكين !

« فهمي ... وفهمية »

ملبس الاكرم !

اجتمع سماحة مفتي فلسطين الاكرم الشيخ حسام جار الله ببعض الصحفيين الاجانب فقدم لهم ملبسا بدلا من الاحاديث فشكروه وخرجوا يلقوا بالملبس في الشارع العام .

عبد الرحمن باشا خليفة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله المعظم فانعم بلقب الباشوية على معالي عبد الرحمن خليفة باشا رئيس الديوان الملكي العالي تقديرا لخدماته واخلاصه لجلالة الملك المعظم حفظه الله ولوطنيته الصادقة وكفاءته في العمل .

وقوبل هذا الانعام السامي بالارتياح التام ويسرنا ان نعرب لمعالي عبد الرحمن باشا عن تهانينا القلبية ، والى الامام ايها الرجال العاملون .

هدايا من لندن

طلب البعثيون من الاستاذ موسى العلمي ان يحضر لهم هدايا من ... ولكن الاستاذ عبد الله نواس طلب « مصاصة » لانه من اطفال اليويو وطالب الاستاذ ... يطلون مصمم

معادلات

وزير ناقص خصوصيات يساوي نزاهة موظف زائد امانة يساوي عدالة بشي زائد بشي يساوي لا شيء بترول زائد دولار يساوي بؤ زاءي تاجر ناقص امانة يساوي سحتوت حبر على ورق يساوي حزب البعث هاشم زائد سبع يساوي « الصريح »

الاتحاد النسائي ايضاً

نريد ان نسأل الآنسة رئيسة الاتحاد النسائي رئيسة و (عضوات) الاتحاد النسائي بالقدس عن مصير الحلويات والدخان الذي جاءها من اتحاد عمان كهدية ؟ ولذا يبقى جوابها تلبق ...

اشهر الاموسى

موسى العلمي ، موسى نمر ، موسى عوراني ، موسى البزراوي ، موسى ناصر

ابن النكته ..

بينما كان شخصان يتجاذبان اطراف الحديث خطر لهما ان يتراهنا ايهما يستطيع ان يأتي بجملة لا يصدقها عقل .

وابتدأ الاول قائلا انه شاهد شاعرا قادما من بيرزيت لرام الله واراد ان يحكي قصته ، ولكن زميله قاطعه قائلا : خلاص هون وبس ... لقد غلبتني وكسبت الرهان ..

هدية

علمنا ان بلدية القدس تنوي الحصول على رخصة لاستيراد الف طن من الاسمنت والف طن من الطحين ، لتعمل (ودة) من طين واخرى من عجين ، كما انها ترغب في الحصول على الف طن من القطن لسد الاذنين من ضجيج الانتقاد والاجابة عن سؤالنا بعد ان انارة شوارع مدينة القدس يبلغ ضخم ينطبع امامه مشروع اسوان .

حمار سرق حمار

سرق احد المتطوعين حمارا وهرب به الى المنطقة اليهودية وبعد غده عاد الحمار وترك سارقه هناك . فابرق المسؤول الى رئيسه البرقية التالية :

عاد حمار من المنطقة اليهودية فسجلناه منتظرين لاوامركم بشأنه ... فجاءه الرد التالي :

اطلقوا سراح الحمار يا حمار !

فيشنكي يساوي يفن

يقول هواة جمع التواقيع « الاوتوغراف » ان توقيع فيشنكي يساوي ماليا او مبادلة توقيع يفن لان الوزيرين متشابهان بتوقيعهما على الورق . ويساوى توقيع يفن توقيعين لوزير الخارجية الامريكية ، لان الامريكيين عادة كرماء في منح التواقيع ، وفي الوقت نفسه فان توقيع يفن يساوي ثلاث تواقيع المستر ترومان لانه كريم في منح توقيعه .

مذكراتي — ٣

الحاج امين الحسيني الرجل المغامر يعود بعد ١٠ سنوات

رجل المغامرات الذي هفت له القلوب لم يستطع اقناع رجل لان يكون وزيرا

٢٨–٩–٩٤٨

عندما ارخى الليل سدوله بعد المغيب كانت تجتاز الحدود المصرية الفلسطينية عند رفح سيارة صفراء عادية ثبت عليها جهاز لا سلكي وبداخلها اربعة اشخاص ثلاثة منهم في لباس عسكري وواصلت هذه السيارة سيرها من رفح الى غزة وكلما اقتربت من احد الحواجز العسكرية قوما يكاد الجند يطلون رؤوسهم الى داخل السيارة حتى تفتح الابواب بسرعة وكأن يرتج عليهم من هول المفاجأة وكأنهم يرون حدثا خطيرا وهم لا يصدقون اعينهم ... اذن فلا شك فيه ان في السيارة الصفراء التي احتلها الجهاز اللاسلكي لا بد وان فيها شخصية خطيرة لها مكانتها حتى في قلوب جنود الميدان ...

وتواصل السيارة السفر حتى تصل غزة في الساعة السابعة مساء وتتجه الى الناحية الجنوبية من المدينة حيث عمارة الحاج موسى الصوراني ... وعندما تقف السيارة في مدخل العمارة يقترب منها الخدم فتتصلب بصر ابين احدهم ويقام من هول المفاجأة مغميا عليه !!!

انه راى الحاج امين الحسيني يعود الى بلاده بعد ان تركها احد عشر سنة وانه وبلا شك حدث مثير تسر واطف تنفعل له الابدان ..

وهكذا يدخل الحاج امين الحسيني البلاد دون ان يعطي خبرا لاحد ودون ان يستقبله احد .. وما كادت تمضي ساعة على وصوله ، واذ بالمدينة من اقصاها الى اقصاها ولا حديث لها الا « الافندي » رجل المغامرات الذي يعرف كيف يترك اثرا اهم واخلد من الاثر الذي تركه الحفاوة والاستقبال !!

وليست هذه اولى سنوات الحاج امين الحسيني دون سابق انذار ، فان الناس يرددون اليوم كيف استطاع ان يهرب من القوات البريطانية عام ١٩٣٧ من المسجد الاقصى الى لبنان ثم تركيا والى البلدان الاوروبية ... ثم يتحدثون كيف استطاع ان يركب الباخرة التي اقلته من فرنسا عام ١٩٤٧ الى مصر وهو متخف بزي احد عمال الوقود ... الى غير ذلك من سنواته ومغامراته بما لم يسبق ان وصف بها الرجل المغامر الخيالي « ارسين لوبين » .

ولا شك ان الشعب العربي مفطور على حب الفروسية والمغامرات فلا بأس ان يكون زعيمه من اولئك المغامرين

...

وبعد ساعة من وصول الحاج امين الحسيني الى غزة ركب سيارته من العمارة الى المدينة وقصد رأسا بيت رئيس البلدية حيث ينزل الحاج عز الدين الشوا رئيس المكتب السياسي التابع للدولة العربية عليا في لندن .. وما كاد يصل البيت حتى امر حاشيته ان تسبقه الى داخل المنزل ليسهلوا له الدخول دون ان يشعر به احد الموجودين في بيت رئيس البلدية ...

وهكذا وبعد دقائق معدودات انغلقت ابواب الدار « التاريخية » التي اعلنت منها « حكومة عموم فلسطين » على الحاج امين الحسيني والحاج عز الدين الشوا وبعد ثلاث ساعات وخمس عشرة دقيقة انفتحت الابواب ثانية وخرج الحاج امين من المنزل الى سيارته بينما انضم الحاج عز الدين الشوا الى بقية الموجودين في بيت رئيس البلدية حيث اخذ يقص علينا بعض مادار بينه وبين « الافندي » وكيف انه رفض ان يكون وزيرا في حكومة عموم فلسطين العربية التي يعتقد انها لن تعيش طويلا !!

عرفات محمود حجازي

انطونيو وكليوباطرا على مسرح مدرسة المطران

— بقلم الشاعر الاديب الاستاذ حسني فريز —

قدمت جمعية التمثيل رواية انطونيو وكليوباطرا لشكسبير . والجمعية تضم نخبة من رجال العلم والفكر في هذا البلد وقد توفقت في عرض الدراما تمثيلا واداء . وكانت الادوار الرئيسية موزعة توزيعا حسنا . وقد اخرجها المستر هلتن رئيس المجلس الثقافي البريطاني في عمان وهو اديب واسع الاطلاع وشاعر خفيف الروح ، لاذع السخرية عميق الفكرة . والممثلون من الهواة ، لا من المحترفين كما لا احتاج ان اقول ، وليسمح لي القراء الكرام ان اذكر بعض اسمائهم جيرالد تيزيو ، المستر هلتون ، جين كوان م . مركيسيان ، المستر لوكي كما توجد المستر بيل ، المستر زخريان ، المستر هاردنج فانت ترى ان بين هؤلاء من يزيد سنه على الاربعين مثل المستر هاردنج واغلبهم ذوو اعمال تشغلهم ثمينا ، فلم يتكلفون هذا الجهد ، ويتحملون هذه المصاعب ؟ لا ريب ان ذلك من اجل الفن .

وماذا يفيدهنا الفن ؟ هذا هو الذي من اجله انتهزت هذه الفرصة فلم اكتب لاثني على مجهودهم ، ولا لابين مدى اتقانهم ، فقد كان كل ذلك حسنا رائعا عندي ، ولكني اكتب لاقول انا بحاجة الى ان نبث في الناس حب الادب العالي الرفيع ، فانه مدرسة اخلاقية عميقة الاثر فهاهم هؤلاء مثلوا لنا مواقف انطونيو وميوله وتصرفاته التي اضاعت من يده امبراطورية العالم ، واضاعت روحه على الاثر ، وهاهي كليوباطرا تموت بعد ان لدغتها الافعى فيقول لها قيصر الذي كان يريد ان يسبيها ويعرضها على رعاع روما ايها الشعف النبيل !! الا ترى ان المجد والشرف فوق الحياة ؟ ولا يمكن ان تعرض هذه المثل وهذه القيم الا عن طريق الانتاج الفني والانتاج الادبي فاذا كنا نريد مواطنين صالحين فينبغي علينا ان نهيء لهم سبل يرون فيه القيم العالية مجسمة امام اعينهم

ان مأساة انطوني وكليوباطرا من اشهر مآسي التاريخ ، وقد وضع فيها شكسبير كثيرا من الشعر الذي يثير الدماء في العروق بالحقد والكراهية والحماس ، ومع ذلك فقد كان الاخراج يجري على نمط لا يخرج عن الهدوء فلم نسمع صوتا يخدش الآذان في ارتفاعه ، ولا نواحا وعويلا ، ولا تشنجا وصراخا ، ولم نسمع ضجة نابية ، ولا حاما مكثويا ، بل كان كل اولئك يجري وراء نفس تضبط اعصابها وتلك قيادها لقوى الغضب والحقد والحب وكل العواطف ، تجري بالمقدار الذي ينبغي للعظماء ان يظهروا به الا كليوباطرا ، فانها كانت عصبية شيئا ما . وفي هذا الاخراج ثقافة ، وانا لا اريد الثناء بقدر ما اريد ان استحث هم الشباب الذين يحبون الفن ويحبون ان يقدموا اليه شيئا من انتاجهم وجهدهم القيد ، وانا اعرف انهم كثيرون .

الى ابناء الجيل الجديد

سبيل المجد

حييت ولم ازل احيا
بتيار من الفكر ..
لقد كابدت بالدنيا
ضروب الثقل المر !
ولست مجاهدا اني
عبد قانع شاكر
ولكن كل ما اهوى
قلب حطمه الساحر !
فهل لي ان اكن يوما ..
قريرا ، ناعم البال !
ارى في موطني قوما
تحاشوا مذهب القال ؟
أخي ، لا تحسب الادمع ..
تحيي مجدك الضائع !!
فذكر لاد لن يشبع
جوف الظامي الجائع !
ترى ما الخير في امر ..
سنطاه لتكراره ؟
أيبقى الصخر في قبر
تبش بين احجاره !!
سبيل المجد محفوف ..
بشوك الجرأة البائس
وظل الارض موقوف
على المستسلم البائس !
فذا ، فالامر تضحية
واقدام على الخطر ..
وهل في ذاك مضيعة
تنافي مبدأ البشر ؟
سبيل المجد ان كنت
أكيدا بعض طلابه
فشرك لو بت ..
كجندي على بابه !
أخي : لا تنشد الراحة ..
من مستعمر غاشم !
اليس يكون الامة ..
الا النسل الحاسم
فيا مهدوا نعشا ..
يقدس ذكر اجداده
فيبقى جسده شيئا
على تاريخ اجداده !
هنالك يلتقي الناس ..
من الازمان بالحاضر
فيمنح حكمة الثاني
وسام المجد ، الفاخر .

«جنين : خالد نمورة»

كتابك محمدي !

تحيت «الصريح» لبعض يوم
فآلمنا مفارقة الصريح
وعادت للظهور بكل فن
وقد لاذع من فصيح
وهذا عيبها رغم الليالي
يدافع عن حمى الوطن الذبيح
فقل فيه الطبا بصبر
«كتابك محمدي» أو تستريح
عبدالرحمن عبد الهادي

مضى في عمر العواصف

وكانت حياتك ، عهد النشاشيبي ، قصيرة الاجل ثائرة جوحة البيتها والفتك في ركود الزوبعة . . . انطفأ المصباح ولما تفرغ ذباله .

اين انت الآن واين منك امانيك ؟ تسعة وعشرون ربيعا لم تكتمل ..

احلام الشباب ، آمال الشباب ، هيام الشباب ، الشباب كله ، ايها الفتى ، ما ابعدك وما اقصر عمر قلبك ، ايها الشاب ، اما وقد وسدتك يد المنون حجر المقبرة فاخلع لي ما مشوقا لبسك ايه الحوادث واختل في صفاء كنت احاله هالة تظلل جبينك حينما كنت تخلد الى السكون والتصافي في اوقات صحوك

وربما اكان يحلم في اطراف المتوالي انه مغادر هذا العالم الذي احبه بقدر كرهه له وهو في ميعة شبابه وازدهار امانيه .

وارحتاه يا هشام : اشفق على اصدقائك بروحك العظيم تزى في كل دار مناحة وفي كل عين دمعة وفي كل قلب لوعة .

ما رشيت يا هشام ان تدعنا قبل ان نحقق ما استود هنالك من آمالنا ولكن ارغمك القدر فليس لنا الا ان نحني روسنا تسليما بما فعل القدر .

اللهم كما قبضت هشاما فاعمر علينا رحمتك ودبر امرنا بحكمتك وانر الطريق بين ايدينا فلا تضل احلامنا ولا تزل اقدامنا والف بين قلوبنا .

اللهم ارحم هشاما بقدر مصيبتنا فيه وارفع درجته عندك كما رفع انته في خلقك وزد في اجره جزاء ما بذل الوطنه مما لا يلحقه الوصف ولا يرتفع اليه الحساب .

القدس : خيري حلمي

شكوى من الاعماق

لولا صراحة « الصريح » وقرائه الصحيح لما قدمت هذه الشكوى من قلب جريح ولسان فصيح ليقدمها حتى على صفحات جريدته الى صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم عبدالله بن الحسين والى الرأي العام ليقرأوا كلمتهم ويصلوا في جلبي الحق .

كنت موظفة في زمن حكومة الانتداب في دائرة الاذاعة بصفة كاتبة وطابعة على الآلة الكاتبة العربية والانكليزية ولم اتوظف في ذلك الوقت الا بعد تقديم الامتحانات المتوالية الصعبة وتجاحي فيها على جميع من تقدمن لطلب الوظيفة ، وبعد ان اشتغلت ايضا في دائرة المراقبة على الطرق وفي دوائر اخرى بعد نهاية الانتداب كدائرة الشؤون الاجتماعية في احرج الاوقات واصعبها وعندما كان جميع الموظفين السابقين والموظفات السابقات تاركين البلاد في اشد محنتها .

مرارا عديدة قدمت طلبات كثيرة للحصول على وظيفة كوظيفتي السابقة واقدم امتحانات انجح بها بتفوق على غيري من بنات جنسي وبعد حصولي على وعد القبول في الخدمة ارى غيري ممن لم ينجحن قد سبقنني اليها فاتكسر وابحث عن السر او الاسباب فلا استطيع ان اقول شيئا ...

ثم قدمت طلبا للحصول على وظيفة في دار الاذاعة بفلسطين كما كنت سابقا وقدمت امتحانا نجحت به مرة اخرى ورغم انه لي الحق الكامل بالرجوع الى مثل وظيفتي السابقة فانني لم استطع الحصول على ذلك ووظفت غيري !!!

ثم قدمت طلبات اخرى عديدة وحصل ذات العمل واني اؤكد لصاحب الجلالة والرأي العام ان المحسوبية والقربى والوسائط هي التي تلعب دورها في مسألة اعطاء الوظائف سواء كانوا يستحقونها او لا يستحقونها هذا هو الظلم الفاحش الذي ارجو صاحب الجلالة مليكنا المعظم انصافي خصوصا وعندما يعلم صاحب الجلالة والرأي العام ان عائلتنا مكونة من احد عشر شخصا كان اعتمادهم في الحياة على الله وعلى شقيقتي الاخرى التي كانت موظفة مثلي في دوائر الحكومة السابقة .

ارجو العطف السامي والنظر الينا بعين الرحمة والعون والانصاف ولكم من الله جزيل الثواب ودوام العز

القدس نبيل عطا الله

اجمل جسم رياضي في الجيوش العربية

• فاز الجندي الاول رقم ١٩٩٧٧ السيد محمد امين صالحه (من السرية الثالثة من الكتيبة العاشرة في الجيش العربي) بالدرجة الاولى بمباراة معهد التربية البدنية بالعراق لاختيار اجمل جسم رياضي في الجيوش العربية في الشرق لعام ١٩٤٩ ونال قيمة الجائزة وقدرها (٥٠٠) دينار عراقي مع مدالية ذهبية . وهذه اسئلة وجهت اليه من فريق الجندي الرياضي فاجاب عليها بما يلي :

س : كيف تلقيت نبأ فوزك في المباراة ؟

ج : كنت مع فئة من الاصدقاء في قرية الخضر (قضاء بيت لحم) حيث اقوم بتدريب الحرس الوطني هناك فاذا بساعي البريد يحمل الي برقية مستعجلة هذا نصها : (تهانينا لك نلت الدرجة الاولى بالمباراة (التوقيع - معهد التربية البدنية بالعراق) وهكذا انطلق اسم الجيش العربي من العراق يلمع كالبرق ودوى كالرعد في جميع العالم الاسلامي .

س : ما هي الالعاب الرياضية التي تجيدها ؟

ج : اجيد عدة انواع من الالعاب الرياضية احبها الي لعبة كرة القدم وكرة الطاولة .

س : كيف تقضي اوقات فراغك ؟

ج : اقضي اوقات فراغي بممارسة التمارين السويدية ودراسة فن التكتيك الحربي بالمراسلة .

س : ما هي الرتبة التي تسعى لتحصيلها في الجيش العربي ؟

ج : هذا سر لا احب ان يطلع عليه احد .

س : ما هي الشهادة التي تحملها ؟

ج : احمل الشهادة الثانوية من كلية الثقافة الاهلية بالقاهرة كما اني نلت دبلوم في التربية البدنية عام ١٩٤٦ من المعهد الاهلي بالقاهرة .

س : هل تدخن او تحتسي القهوة او الشاي ؟

ج : لا هذه ولا تلك ولا غيرها .. ومع الاحترام .

مدير الصحافة بفرق الجندي الرياضي

عمان — مصطفى السيد

« من ثقب المفتاح »

ان القهوة والفقر والشباب من اسباب التورط في الخيانة والجاسوسية . تعرف « سكوت » بفتاة شقراء لا يبدو عليها التعدد وكان ذلك في مطلع عام ١٩٤١ وفي احدى بارات لشبونة عاصمة البرتغال ، وكان « سكوت » اوردة بحارا في العشرين من عمره وبعد قليل جاء رجل انيق واشترك معها في الحديث والثرثرة .

ومدينة لشبونة جميلة ولكن الحياة فيها غالية ، بالاخص لبحار شاب وقد طالت الجلسة وبدا على البحار الضيق فتقدم ذلك الرجل الانيق لنجدته واقرضه مبلغ ١٨ جنيها مقابل ايصال لحامله لانه لا يعرف اسم ذلك الرجل المحسن الكريم وبهذا المال استطاع البحار ان يطلب ادوارا من الشراب .

وفي اليوم التالي عاد البحار الى البار فلم يجد الفتاة الشقراء ورأى رجل البار حامدا لوقد دهش العابسين التبدل الظاهر في غيبته ثم ازدادت حيرته عندما سمع الغريب يسأل عن اسم السفينة التي يعمل على ظهرها فتردد البحار وابى الافضاء بالاسم ، فالتعليمات تمنع ذلك لكن الرجل الذي باور البحار ذلك واحدة وقال « انه يعمل لحساب الالمان وانه مستعد لارسال ايصال الامس الى السفارة البريطانية وهذا يكفي لاحتماله ترفع « سكوت » في الشغل . والقى اليه بمعلومات ظن انها غير مهمة وان في وسع كل واحد الحصول عليها ونسي المسكين ان اتفه الامور في نظره ، من اخطر الامور في نظر القائمات الرصية .

وعاد البحار الى لشبونة للاشتراكات وكان يلتقي دائما بذلك الرجل المتعهد لاقراضه المال وفي النهاية تعقب ذلك الرجل تهديدا مطبعيا وسلم الايصال الى البوليس فاعتقل « سكوت » وارسل الى انجلترا وهناك حوكم واعدم .

القدس : النائب صبحي حداد

جمعية بلا عضوات

صاحب جريدة « الصريح » المحترم .

كان النبأ الذي نشرته جريدتكم الغراء تحت عنوان « جمعية بلا عضوات » ، ذا عظيم في نفوس سيدات مدينة القدس فتناولته والقلوب مفعمة بالشكر الجزيل لما ابديته وسبديه من صراحة حق نحن في اشد الحاجة اليها .

ان ما قلته يا سيدي هو ما تردد على لسان كل سيدة كانت تعقد الامال على هذا المشروع ومن يتساءل بدهشة واستغراب عما آلت اليه امور المستشفى الاتحاد النسائي التي جمعت من عدة حفلات قديمة وحديثة ومن الاعانات التي لا تزال تتوالى عليه ومن ومن . وكل سيدة تكرر عليها هذا وترجو ان يلمس ريا حتى تطمئن القلوب وترجع الثقة الى النفوس اما من حيث اعادة انتخاب الهيئة الادارية فالمرجو ان يكون هذا الانتخاب دعوة عامة توجه لسيدات مدينة القدس المثقفات حيث يجب عليهن ان ينتخبن من بينهن هيئة ادارية تعلم على الجمعيات وما جهر وخفى . ولا يكون الانتخاب مقصورا على الانسة « زليخا الشهابي » تنتخب من تشاء ممن لا علم لهن ولا دراية لكي يسرن في واد والرئيسة في واد فلا محاسب ولا رقيب وانا اذ نكرر شكرنا لك نطلب ان تظهر الحقيقة جلية والنتيجة وانا لمنتظرون

لفيف من سيدات القدس

« الصريح » جاءتنا كلمة اخرى من سيدة في القدس بنفس المعنى

المستشفى الوطني بنابلس

على اثر حادثين اليمين عرفت هذه المؤسسة الانسانية الكبرى .

الاولى ، حينما صدمت سيارة عابرة طفلتي الصغيرة « مها » فاصيبت بكسرا بليغا في الفخذ وجروحا متعددة في سائر انحاء الجسم .

والاخرى عندما اصيبت والدتها بالزائدة الدودية . وفي هذين الحادثين كان الشفاء غير مأمول الا ان براعة الدكتور الجراح سامي خوري وسهر رئيس المستشفى صبحي عمرو زال الاكل خطر لا عادت الطفلة الى حالتها الطبيعية تزاول العاب الاطفال كما كانت قبل وقوع الحادث .

وكذلك الام فقد حقيتها اصابها وهي التي كانت تعاني سكرات الموت واخذت تزاول اعمالها البيتية كما هي العادة فلحضرات الطبيبين العاملين الشكر والامتنان على ما ابديا من براعة وسهر ، ولحضرات الممرضات اولغا ، وزيا ، وعزيزة وبلسة ، وسارة ، وشاهناز وعائدة ، وجوزفين ورشيتهن وفاني ، الاحترام على ما ابدين من حسن ورعاية الطفلة وعناية فائقة بالام .

نابلس — امين القاسم

كراج وتكسيات نابلس

لصاحبه : بشير ابو عيشي

عاد السيد بشير ابو عيشي الى مكانه القديم في باب العامود بالقدس

سيارات فخمة وسفريات منظمة بين نابلس والقدس

اعلان

بلدية القدس

المطلوب تقديم عطاءات لتوريد الالبسة الشتوية التالية لبلدية القدس :

١ — بدلات مفتشين	—	عدد ١٤
٢ — بدلات مراسلين	—	« ٤١
٣ — اوفرهولات	—	« ٢٠٠
٤ — احذية	—	« ١٢
٥ — جزم كاوتشوك	—	« ٥٠

وينبغي تقديم العطاءات على طريقة الغلاف المقفل مرفقا معها عينة عن نوع القماش المراد استعماله وعينات عن المواد الاخرى المطلوبة .

وقبل تقديم العطاءات يجب دفع ٥ بالمائة من قيمة العطاء الى مدير المالية اما نقدا او شك مصدق من بنك معروف بالقدس .

وموعد تقديم العطاءات هو يوم الاثنين الموافق ٥ كانون اول ما بين العاشرة والحادية عشرة والنصف صباحا وتهمل العطاءات التي تقدم بعد اليوم والوقت المحدد وللبلدية الحق في قبول او رفض اي عطاء دون بيان الاسباب .

انور الخطيب
رئيس البلدية

اعلان

صادر عن دائرة تسجيل الاراضي والمساحة

في القدس

ليكن معلوما لدى العموم ان معظم الاراضي التي ازرعها هي ملك الحكومة وقد لوحظ في الآونة الاخيرة ان بعض الافراد يحاولون او يبيعون مازعمون بانها حقوق مزارعة او ملكية في تلك الاراضي ولما كان عملهم هذا غير قانوني يحذر الجمهور بان كل شخص يحوز على اي قسم من تلك الاراضي التي لا تزال ملكا للحكومة على الوجه المذكور انما يفعل ذلك على مسؤوليته الخاصة

ويعلن ايضا للاشخاص الذين يشغلون اراضي الحكومة في ازرعها انه لا يجوز اجراء اية معاملة بشأن التصرف بتلك الاراضي قبل الحصول على موافقة خطية بذلك من مدير دائرة تسجيل الاراضي والمساحة

الى اللقـاء ..!

(بقلم الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي)

قلت له من وراء العبرات الحبيسة : غداً أراك ، والله عادت اليك قوتك العمل وبهجتك للسمر واخلاصك للحياة ..!

فابتسم – ومتى لم يبتسم – وهو يكابد آلام الجروح المضنية ليقول : الى اللقاء..!

... ومضيت احمل صورة مشفقة للاخوة البكر في شبابها الندي ..!

مضينا نتحدى الموت ، بابتسامة هو صاحبها ! وهل يستطيع الموت – هذا المارد الجبار – ان يصل الى « لوفاء » ليطعن الصديق ، او يصل الى « الشباب » ليجرح الحياة ، او يصل الى الانسان « الابن » فيثكل الام ...؟

وسألت نفسي سوءها توأمها – ترى هل يستطيع ؟

وسألت القدر بهوله وعجوله ..!

وسألت الطب بأقطابه واهله ...!

وسألت الصديق والاهل والزميل ..!

وسألت ربي في المساجد والمعابد ..!

وانتظرت !

قال الطب غداً يشفى ! وقال القدر يموت ! وبين كلمة الطب في الشفاء وارادة الله بالقضاء ، انكفيت على وجهه مقبلا ، وما بثثت الى لزوجي موعداً ! فخرجت من غرفة الامل تسبقني دموع الالم .. اصاب ما علمت بصيبته ، وحادث ما لحقت بحديثه ، واخ ما دريت بخبره ، حتى اصبح روحا عند ربه ... وبيني وبين اخي ، ما بيني وبين الله !

***

قالوا ان القدر .. ! وهل يلهو القدر وما لطائف ، ليقسوا على الشباب الغض فيطويه ، وعلى العمر الندي فينهيه وعلى الصحب الوفي فيفنيه ...؟ هل يلهو القدر وما رحم ليميت ولي من خلقه قلب في ذلك الذي كنا الى الامس نشفق على السعادة في هوه ومرحه ، ونغار على الوفاء في روحه وقلبه ، ونحسد الشباب عليه ، ونشهد السلوى فيه ، ونستمد العزم منه والهم الاخلاص به ، ونقوى على الحياة بمن تحدى الحياة ..!

وهل انتصر القدر ؟ واي نصر هذا على اعزل كل سلاحه للحياة حديثا كالسحر ، وخلقا كالطهر ، وبسمة كعذاري الفجر ، ووجها كنور السماء واديا كحكم الطفولة ، ورقة كالنسيم ؟

اي نصر هذا على من سالم الحياة فما عادته ، وصادق الدنيا فما خانته وخذلته ؟ اي نصر ذايل على قلب ينبض حبا ، وروح تشرق نورا وعمر كعمر الورد ؟

أأستغفر هذا الذي جمع بيني وبينه الهم ، لنفصل بيني وبينه الحياة ؟

أأسترخص ! هذا الذي يا أمهاتي حتى اراه ؟

أأتوجع اليه ! حتى روح أخي في عرشه وعلاه .

* * *

مضى .. وما خلف الي الا حرقة في القلب وغصه في النفس ودما – واين الدموع – في عيون الاهل والخلان ؟

مضى .. كسحابة عابرة ظللتني ثلاثين عاما ثم سقطت في الربيع !

مضى .. شريك دمي ! واين العزاء فيمن كان عزاء النفوس والقلوب !

مضى .. فاستراح ! وترك لامه القلب الكسير ولاهله الدمع الوفير .. ولي امل اللقاء !

.. قال لي والابتسامة المشرقة على شفتيه ؟

الى اللقاء .. !

وعلى قبره وقفت ، ودمعتي تغسل ترابه الطيب لاقول :

– يا حبيبي .. الى اللقاء !

يا عزاء الدنيا .. من يرثيك اليوم لك ؟!

هل من مكان – بقية

يتم لنا تهيئة قوانا المادية والمعنوية الا اذا تيسر لنا الوعي في المسيطرين على الامور ولا يتم هذا الا بافساح المجال امام الشباب للتقدم – فهو يمثل قوى الامة المتزنة العاملة – فمن حق الامة الانتفاع بابنائها المتعلمين – ومن حق هؤلاء الشباب ان تفتح ابواب العمل لهم . فقد رات سياسة الانكليز ان تحول دونهم وخدمة الامة – أنسد في عهدنا الجديد ايضا الابواب في وجوههم ؟ انضيق عليهم الخناق فندعهم في يأسهم يطرقون ابوابا غير مفروحة للحياة ، وانما بيننا منه الكثير الذي يؤدي الى خلق النسبة منقدة ، والى انفجار في طرق لا نرضاها .

فلنتحرر من اساليب تعيين غير الاكفاء لي لنا وتخلصنا من الانكليز التي لاحقنا شبحهم في سياسة الدوائر والوظائف ، اي سياسة النفوذ والعائلة والمحسوبية والاسيابية وغيرها

الم يحدثنا لم تمد في عهد الانتداب واننا سادة انفسنا الا نتوخى في التعيين لمصلحة العامة ، وامؤهلاته والكفاءة – بدل تعيين جمهور من المخضرمين – لا لفضل لهم الا انهم كانوا في حكومة الانتداب سابقا – الا نفسح الباب امام الشباب المتعلم لعله يبث شيئا من الحياة في قلب هذه الامة لعله بفتوته يجدد شبابها ؟

لا يكفي التلميح بل يجب التصريح

نشرت زميلتنا الغراء جريدة « النهضة » تقرير كاملا عن اجتماعات خاصة لاغراض مفهومة تعقد في مقهى زهران برام الله يحضرها احد كبار موظفي دائرة التجارة والاستيراد وبعض التجار الخ .

وايراد الخبر بهذا الشكل يضر ولا ينفع لان الشكوك حامت حول بعض الاعضاء الكرام النزيهة . فاما ان تصرح الزميلة وتنشر اسم ذلك الموظف الذي يستغل وظيفته ويسرق اموال الشعب واما ان تسكت حتى لا تظلم احدا

وقد نشرت الزميلة ايضا خبرا – كنا نشرنا مجمله منذ ثلاثة اشهر – حول تبديد واختلاس اموال الدولة الخ ..

وقد زجت الزميلة اسماء بعض الشخصيات التي لا يتطرق الشك والشبهات الى امانتها فالاستاذ احمد سامح بك الخالدي اخبرته الحكومة البريطانية بان في انجلترا مبلغ ١٥٠ الف جنيه باسم الكلية العربية وحتى هذا التاريخ لم يستلم المبلغ حتى يبدده ..

اما الاستاذ احمد طوقان فقد استلم مبلغ خمسة الاف جنيه وزعها على المؤسسات التعليمية بواسطة البلديات في المدن والقرى

اما الاستاذ جمال بك طوقان فقد استعاد بمشتراع الاثاث يبتاع في القدس بعض الكراسي والطاولات التي كانت في مخازن الحكومة بحالة يرثى لها بعد الاستئذان من معالي الحاكم العام فلاح باشا المدادحة لقاء ايصالات رسمية عنفرقه .

وقد استعاد قبله اثاث الحكومة كبار الموظفين والمتصرفين ومدراء البوليس وغيرهم وهذه سنة جرت عليها حكومة الانتداب السابق فلماذا التشهير بجمال بك وحده ؟ اما السيدة لباظ فقد سلمت اثاث دار المعلمات الرسمية برام الله حسب ايصالات وعن محضر رسمية اطلع عليها في حينها معالي فلاح باشا

اما باقي الموظفين الذين جاء ذكرهم في مقال الزميلة فنترك لهم حرية الدفاع عن حسنتهم على صفحات النهضة او الصريح . وهذا كفاية الآن

دعاة السوء – بقية

تاريخ الشرق العربي ، فهل يريدون الآن ان يفقدوهم كرامتهم ورجولتهم وقوميتهم ايضا ؟

ومن الغريب حقا ان تبث الدعايات المغلفة بين اللاجئين على صور واشكال شتى ، وكلها يرمي الى ابعادهم عن عجلة الهدى ، ويزيدهم انصرافا عن فوائدهم ومصالحهم الشخصية والوطنية ، فقد صحا ان بعضهم لا يريد تنفيذ المشروعات الانشائية التي اوصت بها لجنة « كلاب » في البلاد العربية التي يسكنها لاجئون..

وكان من اول واجبات ادعياء الغيرة على اللاجئين الذين يرحون اليوم بمكل خطبة عوجاء ، ان يقنعوا الحكومات التي يقيمون فيها بان تحسن معاملتهم وان تفسح لهم مجال العمل الحر حتى يعيشوا كرماء ، لا ان تعاملهم معاملة المبوذين وان تحظر عليهم القيام باي عمل يسدو عليهم قوت يومهم ، في حين انها ترحب بمكل اجنبي وتفسح له ابواب العمل والارتزاق . لكنهم لم يصلوا بذلك الحكومات ولم يسمو التفرج من ضحاياهم وهذا دليل لان نسوقه لنظهر كيف ان سوء النية الذي رافق قضية فلسطين من اولها الى اليوم لا يزال كما كان رغم حلول النكبة المخيفة بابنائها على يد ادعياء الوطنية والزعامة والحرفاء الذين يعيشون عيشة الترف ويتقاضون الرواتب الضخمة على حساب اولئك الضحايا البؤساء .

ولعل اسخف ما سمعنا من نقاط تلك الفئة الضالة المضللة انها اخذت تحرض اللاجئين على القيام بزحف سلمي ليدخلوا فلسطين ...

وهنا سألنا احد الساعين الى تحقيق هذه الفكرة المنكرة : وما هو موقفكم اذا سلط اليهود رصاص مدافعهم الرشاشة على جموع الزاحفين فاجاب : هنا نقيم الدنيا ونقعدها وتستدر عطف العالم على اللاجئين فيقدم لهم الاعانات السكانية فقلنا : هنا بيت القصيد . اعانات .. اعانات ... لا ينال اللاجئون منها شيئا بل تنفق على الانصار والمحاسيب !

فافتحوا عيونكم ايها اللاجئون ولا تغتروا باقوال الذين جنوا عليكم في البداية ولا يزالون يسلون على اذلالكم في النهاية .

نيابة بلدية القدس

عين الاستاذ عبد الله نعواس عضوا لنيابة مدينة القدس اثر الحاكم العسكري في المدينة وبقي في مركزه الحالي لعدم اجراء تغييرات في عضوية المجلس البلدي وقد علمنا انه يحاول جمع الاختام والتواقيع لتولي نيابة رئاسة بلدية القدس ، وننشر هذا الخبر بدون تعليق .

والذي نعلمه ان الرغبة العامة تتجه نحو المحامي الاستاذ انسطاس حنانيا لكي يتولى هذا المنصب وهو كفء له ، وقد كان عضوا في المجلس البلدي سنوات كثيرة في العهد الماضي ، وهو معروف بوطنيته الصادقة وكفاءته العلمية ودماثة خلقه . ونحن نؤيد هذه الرغبة العامة ونأمل ان السلطات العليا ستتخذ القرار المناسب في الموضوع الذي يتفق مع مصلحة المدينة وسكانها .

لماذا نحارب – بقية

ان الجبهة كانت عاطلة فلا تفعل شيئا فكانت تستطيع قبله ونفوذ اليهود يملك عليها المسالك ؟

وعمان لا تطالب بالتقسيم فحسب ، وانما هي تريد التقسيم العادل الذي يعيد الى العرب مناطقهم ، واملاكهم في القدس الجديدة ، فايها اعود بالفائدة على العرب التدويل دون قوة تصونه ، ام التقسيم والتزام كل فريق باحترام حدوده ؟

ونحن لا نقول بأن قضية القدس هي قضية فلسطين ، ولا ان حلا يوضع لها يعني تسوية اخيرة لقضية فلسطين ، وانما الذي نقوله ، ونقول معنا كل عاقل ، ان واجب العرب هو صيانة القدس من الضياع ، والاحتفاظ بها الى ان يعاد الله ليتم على العرب نعمة اتحادهم واستعدادهم لمواجهة احداث المستقبل ، والعمل على استرداد ما ضاع منهم بسبب خلافاتهم الماضية ، وسوء تدبيرهم ، وضعف استعدادهم .

والدول العربية التي تطالب الان بتدويل القدس تجاهر في الجمعية العمومية لهيئة الامم انها انما تطالب بهذا احترامها لقرار هيئة الامم ، اي احترامها لقرار مشروع التقسيم الذي اقرته الهيئة في ٢٩ – ١١ – ٤٧ ، وما تفرع منه من قرارات اخرى .

وهذا حسن ، ولكن هل غاب عن هذه الدول انها قاومت ذلك القرار بالسلاح فنعلت فعلها المعروف ؟ والان فمن الحق ان يصطنع العرب في سياستهم الجديدة اساليب اخرى غير اساليب الماضي ، وان يعملوا بما عليه الواقع من حقائق مهما كانت مريرة لكي ان تمهد لهم الوسائل التي تمكنهم من فرض ارادتهم بالفعل لا بالقول والهذيان .

اقرأ

معالجات في الحقل الوطني

بقلم الاستاذ المحامي أنور النشاشيبي

وهو مجموعة من المقالات التوجيهية القومية

يصدر قريبا جدا

أخبار ..!

– عاد الملازم الاول السيد صادق نظيف ، مساعد قائد شرطة مدينة القدس الى العمل بعد قضاء اجازته السنوية ، والسيد نظيف من رجال الشرطة القديرين ومن الموظفين المخلصين الذين لم يبرحوا مكان عملهم في ساحة المدينة المحرجة ، وخدماته للمدينة غنية عن التعريف

– اقام الاستاذ كمال ناصر مأدبة غداء لاصدقائه واعدائه من الصحفيين وذلك يوم امس في مسقط رأسه وجسمه في بير زيت ، وقد علمنا ان اخيه تقات هذه المأدبة من اصدقائه .

– تقيم دار الطفل العربي بالقدس معرضها الخيري السنوي العام في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة ٩ الجاري في دارها الواقعة خارج باب الساهرة وقد تفضل معالي الحاكم الاداري العام لفلسطين وشمل المعرض برعايته ويرصد ريع الحفلة لمنفعة اطفال الدار . والمنتظر ان يشجع الجميع هذه المؤسسة الناجحة .

– اشطر مدير قلم اللواء بنابلس السيد محمود النابلسي لدخول المستشفى وصحته في تحسن وقد زاره اصدقاؤه من ضباط الجيش وغيرهم شفاه الله

تقليد جديد

عندما تسلم الاستاذ فهد ذيب العامري مديرية دائرة الصحافة والنشر بالقدس لوحي على ختم طاولات وخزائن وبعض الادوات ، ولما شم رائحة النقل – بعد حادث المراقبة المشهور – اخذ « عفش » الدائرة معه الى اللجنة المشتركة .

انه تقليد جديد بان يأخذ كل موظف منقول الاثاث الى دائرته الجديدة ... فاين الحكومة ؟

رد على مقال

صاحب الصريح :

قرأت في جريدتكم مقالا تحت عنوان انقلاب مدير في دائرة اوقاف الخليل . وقد اغفل الكاتب ذكر اسمه وتهجم على شخصية محي الاستاذ الشيخ توفيق طهبوب ، وذكر حوادث لم تحدث ولكنها كانت من بنات الافكار وخيالاته لذلك رأيت احقاقا للحق وتنويرا للرأي العام ان اذكر الحقائق كما هي وليست كما نشرت . فالحقيقة الساطعة ان هذا المنصب من حقه الموروث عن آبائه واجداده منذ مئات السنين

وان محي كان مأمور اوقاف ثم عين مفتشا للاوقاف وقد صدر امر المجلس بارجاعه لوظيفته السابقة وتعيين حجازي مكانه اي تبودلت الوظائف ليس الا

فليذكر لنا الكاتب اسمه وعندئذ يكون لنا معه شأن آخر

رياض طهبوب

التكتل والتنظيم – بقية

القاصفة جاثما لكل تقدم في العمران ، وحجبا بحق المواطنين في العيش والحياة في مستوى لائق . والطريقة المثلى لتجنب هذه الصعوبات هي في تكتل المستوردين للمواد الاساسية في شركات او نقابات .

ومن المؤسف ان تكون المنافسة بين التجار عائقا لاتخاذ مثل هذه الخطوة . ولكن الادارة تستطيع ان تتدخل في الامر وتشرف على تنظيم يكفل لها الغاية التي تريدها . فاذا وجدت النقابات للاصناف الرئيسية امكنها ان تعمل لمنفعة المستوردين وهم الاقلية ولفائدة المستهلكين وهم الاكثرية وذلك بصورة عادلة تحفظ حق الطرفين على السواء ، وتحقق الانصاف بين الجميع وتضع في متناول الطبقات الشعبية احتياجاتها الاساسية واتخاذ هذه الخطوة فيما يتعلق بمواد البناء سيشجع حتما على التعمير والانشاء ويعمل على ازالة الازمة الحالية في توفر المساكن وغيرها من الابنية العامة

فهذه نظرية بل هي اقتراح وهو ليس بجديد ولكنه اقتراح للاخذ بنظام وضع موضع التجربة في الماضي واحرز النجاح ولا يوجد ما يحول دون نجاحه في الظروف الحالية وهي جد مناسبة له والسكان يجتازون ظروفا تتوجب فيها مساعدتهم

فشل مؤامرة تنصيب ابن صهيون مدير المحطة الاذاعة

البرقيات والاستنكارات تنهال على المحطة وعلى ادارة الصريح

تآمر بعضهم لتنصيب الاستاذ راجي صهيون مديرا لمحطة الاذاعة الاردنية الهاشمية ، فتألف وفد منهم حيث حلوا « المدير » المزعوم الى عمان وهناك « اذاعوا » نشرة من الاكاذيب والدس الرخيص في سبيل الوصول الى غرضهم الذي يهدف الى اغراض رابحة تفيدهم في مستقبلهم !

وقد تبددت الاشاعات والاكاذيب التي نشروها في جو عمان لان شمس الحقائق طلعت فاذابتهم هشيما تذروه الرياح

ان تنصيب الاستاذ راجي صهيون مديرا على الاذاعة معناه ارجاع هذه المحطة الى الوراء عشرات السنين فهذا تطالب بالحاح اختيار مدير له ثقافة وادراك واحسان ونظر ثاقب واخلاص للعهد الحاضر لا يتطرق اليه الشك فنحن في مرحلة دقيقة نحتاج فيها الى التوجيه الصحيح والدعاية للحلول السياسية القائمة

وتنفرد « الصريح » بنشر برقيات الاستنكار التي وردتنا احتجاجا على تنصيب صهيون – ولو – مؤقتا على ادارة المحطة :

– لو نجحت المؤامرة لمادت نجاح سلام وطارت ميزانية المحطة

« تجار رام الله »

– تنصيب ابن صهيون انتصارا لراديو صهيون .. وللحكومة هوم لعزة « يوسف صهيون بالباهرة »

– احباط مؤامرة تنصيب راجي ادمت منا العيون والجفون »

محمد العامري

– تنصيب راجي صهيون معناه ارغام المستمعين على الاستماع لمحطة اسرائيل ومصر ودمشق وبيروت ،

« انصار المحطة »

– سود الله وجه الذي اقترح هذا الاقتراح . الا تكفي مصائبنا ؟!

اللاجئون

من اين لكم هذا ..؟

نشرت الصحف المصرية ان بعض اغنياء السعوديين يقيمون العمارات ويشيدون القصارات في مصر والشام ولبنان بملايين الجنيهات ... والغريب ان اكثرهم من موظفي الحكومة فمن اين لكم هذه الاموال ؟ انها الفضلات « التبذير والاسراف الذي كان ولا يزال طابع الحكم السعودي في تلك البلاد التي يعيش سكانها على الكفاف بينما يعيش حكامها في القصور الذهبية والترف الذي لا يرضاه الله ورسوله .

ابو القرى !

اعلن المشروع الانشائي انه سيؤسس عشر قرى عربية بجوار اريحا للصلت بعد شهر الى عشرين اله الى قرية واحدة لهذا سنطلق على هذه القرية الفريدة ام القرى !

موسم المخاتير

بدأ الحكام المظام في اعداد كشوفات باسماء المخاتير الذين سينقلون او يبقون في وظائفهم بمناسبة شهر التنقلات في مطلع شهر محرم الحلال !

والمخاتير هم الجهاز الاول للحكومة في القرى فاذا كانوا نخبة طيبة أفادوا القرى اما اذا عملت « المحسوبيات » والرشوات عملها انحطت القرى وساءت . فهل يفهم هذا بعض الناس ؟

ارزاق اللاجئين

اصيب الصليب الاحمر وغيره بحمى قطع ارزاق اللاجئين والتضييق عليهم فضلا عن تلاعب بعض الموظفين هنا وهناك .

أما الاغذية فاغلبها من النوع الرديء حتى الطحين في المرة الاخيرة كان أورا نوعا .

ونحن نقترح على اللاجئين ان يركعوا ليلا ونهارا امام بيت داود باحيته والياس صلاح فربما من الارباب الذين يتصرفون كيفما شاءوا ...

ان نظام الصليب الاحمر هو خير دليل على فساد نظام التدويل الذي يطلبه بعض الاغرار لمدينة القدس والى الابد القادم ،

دم يهودي

علمنا ان دم المدعو ادي عداوي عامل شركة كهرباء القدس مخلوط بالدم اليهودي والدم يحن كما يقولون لهذا فالتقى في اضاءة المدينة خدمة لاخوانه من بني صهيون .

قصة خزانة

عندما استولى اليابانيون في اثناء الحرب الماضية على احد المواقع البريطانية في بورما غنموا خزانة حديدية فنقلوها بعناية الى طوكيو واذ لم يجدوا مفتاحها حرصوا على عدم كسرها خشية اتلاف ما قد تكون فيها . وعندما احتل الاميركيون اليابان وجدوا الخزانة واعادوها للجيش البريطاني ، فنقلت بعناية لبريطانيا ، حيث قضوا مدة طويلة في فتحها لعدم وجود مفتاح لها . ولما افتحوها اخيرا وجدوا فيها زجاجة ويسكي مع بطاقة الى احد الضباط .